

— ٨٠ —

بالغيوم ، وكان الجو شديد البرودة والمطر متوقعا بين آونة وأخرى . وعند تمام الواحدة بعد الظهر تلفنت له الحجرة ١٢ :

— ممكن أطلب غداء ؟

— لا يوجد مطعم بالفندق ولكن يوجد مطعم بالشارع ، طلباتك يا فندم ؟

— تورلى ، أرز بالخلطة ، مع كيلو كباب مشكل ، تشكيلة سلطات ، رغيف بلدى مجمر ، عيش سراى ، برتقالتان ..

أمر المدير بإحضار المطلوب ولكنه دهش لكمية الطعام المطلوبة ، خاصة اللحوم ، وهى تكفى وحدها لسته أشخاص .

وقال لنفسه أنها مصابة بجنون الخوف والنهم .

— محتمل أن تغادر الفندق عصرا وسأجد فرصة لإلقاء نظرة داخل الحجرة .

وجاء الطعام ، وبعد ساعة رجع خادم المطعم ليأخذ الصينية والأطباق . ولم يستطع المدير مقاومة رغبة ملحة فى النظر إلى الأطباق ، وجدها فارغة تماما إلا من بقايا عظام وصلصة متجلطة . وقرر أن يتناسى الموضوع كله ولكنه وجد المرأة — صورتها ونوادرها — تطارده وتلح عليه . لا يمكن القول بأنها جميلة ولكنها ذات سطوة كالجاذبية ، وبها شيء يخيف وأشياء تثير حب الاستطلاع والإذعان ، ومع أنه رآها اليوم لأول مرة إلا أنها تترك انطباعا بالألفة التى لا تكون إلا للوجوه المستقرة فى أعماق الذاكرة من قديم .

ورأى رجلا وامرأة قادمين نحوه ، وسأله الرجل :

— هل السيدة بهيجة الذهبى تقيم هنا ؟